

## الجيش يطرق معاقل «داعش» بين الرقة وحلب... والتنظيم يرتكب مجزرة ويختطف 400 مواطن

## إيران تؤكد تزامن مساريّ المواجهة والحل السياسي بسورية



ويؤكد المحللون العسكريون أن الاقتراب من منطقة الباب مع الكفافة النارية التي يديها الجيش دفع المسلحين للترجع عن مواقعهم التي حافظوا عليها منذ عام 2012. اختراق من الوسط لتحسينات ودفاعات داعش أوصلت الجيش السوري الى مشارف قرية تادف والباب، معارك لم تدر هناك منذ أربع سنوات وهي الأولى من نوعها، والجيش السوري يدق أبواب داعش في مقر داره.

واتخذ الجيش السوري من القرى قاعدة انطلاق نحو العمق الشرقي وتحديدا نحو منطقة الباب، المعقل الأساسي في الجهة الفاصلة بين الريف الغربي للرقة والشرقي لحلب، مستهدفاً تحصيناتهم وأنفاقهم. وأضاف المصدر العسكري نفسه: «إنشاء الله العمليات للجيش العربي السوري وفي ريف حلب الشرقي مستمرة لطرده الإرهابيين من الريف الشرقي من داعش، حتى نصل الى منطقة تادف والباب».

وكان تنظيم «داعش» ارتكب مجزرة البغليبة بحق المدنيين في دير الزور انتقاماً لهزائمها أمام الجيش السوري والقوات الحليفة له، وأشار مصدر الي أن هناك 20 من أفراد الدفاع الشعبي تم بذبحهم مع عوائلهم والقاء جثثهم في نهر الفرات.

واعادت المجموعات الإرهابية مع كل مزبمة وكلما تقدم الجيش السوري في أي محور من محاور وجودها أن تحول عنفها الى المدنيين. وكان الجيش قد تصدى أول من أمس لهجمات عدة لمجموعات داعش الإرهابية فقامت تلك المجموعات بالهجوم على إحدى البلدات الواقعة على ضفاف نهر الفرات، عبر انتحاريين مهدوا الطريق لها. وكشف مصدر أن هذه المجزرة ارتكبت بحق أهالي حي البغليبة في دير الزور، وذهب ضحيتها نحو 300 شخص بين امرأة وطفل وشيخ بحجة التعاون مع الجيش السوري، مشيراً الى أن الانتحاريين مهدوا لدخول الحي الذي يقطنه الكثير من الأهالي المدنيين بسيارات مفخخة.

وتابع أن الجيش السوري في نفس الوقت كان يتصدى لمحاولات تسلل جماعات داعش الإرهابية في البغليبة وفندق الفرات والشام وحاجز الرواد في دير الزور.

وفي سياق ميداني آخر، تمكن الجيش السوري والقوات الحليفة له من الوصول الى مشارف مدينة الباب التي تفصل حلب عن الريف الشمالي لمحافظة الرقة معقل جماعة داعش الإرهابية.

سقوط دراماتيكي شهده تحصينات داعش في ريف حلب الشرقي على وقع التقدم السريع من قبل الجيش السوري، الذي سيطر على قرى العجوزية والعبودية ومزارع رسم السرحان، بعد معارك عنيفة ضد مسلحي جماعة داعش الإرهابية، قتل خلالها عدد منهم.

وقال مصدر في الجيش السوري لم يكشف عن هويته أمس: «نحن الجيش العربي السوري ومن ريف حلب الشرقي، تمت السيطرة على قرى من ريف حلب الشرقي في العبودية والعجوزية والمفتلة، وأجريت معارك شديدة بين داعش والجيش السوري، وقتل منهم عدد كبير، وتم تدمير آليات وعربات مصفحة، بحسب تعبيره».

في الوقت الذي تتم فيه مناقشة مفاوضات جنيف التي ستجمع بين الحكومة السورية و«معارضات». كما تتم مناقشة دور الإرهاب في قطع الطرق لوصول أي مساعدات إليها. في هذا الوقت قدمت موسكو دعماً لتخفيف الأضرار والمعاناة للمحتاجين هناك.

حسين أمير عبداللهيان دعم طهران لجهود الأمم المتحدة في عقد الحوار السوري - السوري، وضرورة تزامن مساري مكافحة الإرهاب والحل السياسي للآزمة في سورية وفقاً لبياني فيينا ونيويورك. وأكد أمير عبداللهيان في مشاورات هاتفية مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ستورا، دعم طهران لجهود الأمم المتحدة في إقرار الحوار السوري - السوري ودعم محاربة الإرهاب والالتزام بالابعاد الإنسانية للآزمة السورية.

من جانبه تبادل ستيفان دي ستورا في مستورا في المحادثات الهاتفية، وجهات النظر حول آخر التطورات المرتبطة بالحل السياسي في سورية.

وعبر المبعوث الأممي إلى سورية، عن شكره لدور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإيجابي في دعم الحل السياسي في سورية وأكد ضرورة إرسال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري وأشار إلى الجهود المكثفة التي يبذلها لعقد المفاوضات بين ممثلي الحكومة السورية والمعارض.

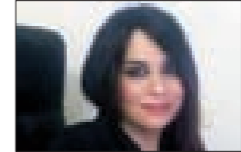
على الصعيد الميداني، خلفت تنظيم «داعش» أمس، 400 مدني، بينهم أطفال ونساء، خلال هجماته في دير الزور شرق سوريا.

ونقلت مصادر، عن نشطاء أن التنظيم نقل الأسرى المحتجزين إلى مناطق تخضع لسيطرته.

وقالت وكالة «سبونتيك» الروسية نقلاً عن مصدر في الهلال الأحمر السوري بدير الزور، أن تنظيم «داعش» يقوم الآن بتصفيحة عائلات بكاملها في قرية البغليبة في ريف دير الزور الغربي.

ويأتي ذلك بعد يوم على إرسال الطائرات الروسية المساعدات الإنسانية والحولية لسكان مدينة دير الزور، المحاصرة من قبل مسلحي «داعش».

## بعد مخاض دبلوماسي صعب.. العالم يفتح أبوابه لإيران



ناديا شحادة

نصر إيران بتوقيعها الاتفاق النووي في لوزان السويسرية في 2 نيسان 2015 الذي وصفته واشنطن بالاتفاق التاريخي، بعد 12 عاماً من مخاض دبلوماسي صعب ومعقد تحول إلى نصر وإنجاز كبير لطهران، بعد أن أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري في 16 من الشهر الحالي أنه تم رفع العقوبات الأميركية التي تستهدف الاقتصاد الإيراني، في أعقاب صدور تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أعلن أن إيران أوفت بشروط الاتفاق النووي مع القوى العالمية الست، لتصبح بذلك إيران دولة إقليمية عظمى وتدخل نادي الدول الكبرى، بعد إلغاء العقوبات التي تعني إيقاف وتعليق على القرارات الدولية الصادرة سابقاً بحق إيران ما يعني إلغاء الحظر على القطاعات الاقتصادية والتجارية والمالية، اعتباراً من اليوم، حسب ما أكد وزير الخارجية الإيراني في 16 كانون الثاني.

فإيران التي عانت لسنوات من فرض الأمم المتحدة عقوبات مؤسفة عليها، بداية من حيث قرار مجلس الأمن رقم 1737 الصادر في كانون الأول 2006 الذي يفرض كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمنع إمدادات وبيع أو نقل كل المواد والمعدات والبضائع والتكنولوجيا التي يمكن أن تساهم في الأنشطة المتعلقة بالتخصيب أو المياه الثقيلة.

وفي آذار 2007 أصدر المجلس القرار رقم 1747، بهدف زيادة الضغط على إيران بشأن برنامجها النووي وبرنامجهما الصاروخي، وذلك بمنع التعامل مع البنك الإيراني الحكومي 28 شخصاً ومنظمة أخرى، ومعضلها مرتبط بالحرس الثوري، ونص القرار على منع واردات الأسلحة إلى إيران. وفي آذار 2008 منذ القرار 1803 الحظر على الأصول الإيرانية وصولاً إلى القرار الذي صدر في 9 يونيو 2010.

(التمتة ص14)

## تقرير أممي

## 5 آلاف تونسي التحقوا بتنظيمات إرهابية

كشف تقرير للأمم المتحدة حول استخدام المرتزقة، أن أكثر من 5500 تونسي تتراوح أعمار معظمهم بين 18 و35 سنة، انضموا إلى تنظيمات إرهابية في سورية والعراق وليبيا.

ويعتبر عدد التونسيين الأكبر من ضمن الأجانب الذين يسافرون للالتحاق بجيوش التوت، حيث تسلل العديد من هؤلاء إلى سورية والعراق بعد أن مروا بمسحرات تدريب في ليبيا التي ترتبط بحدود برية طولها نحو 500 كلم.

وأشار التقرير الأممي المتعلق بسنة 2015 إلى أن العاملين في شبكات تجنيد واستقطاب المغتالين التونسيين يحصلون على مبالغ تتراوح بين نحو 2700 و9000 يورو على المجدد الجديد، بحسب «مؤهلاته».

وأرجع مركز «كارنيغي» الأميركي للباحث في دراسة نشرها أخيراً، انتشار الفكر التكفيري في تونس إلى «تضييق الخناق على الفاعلين الدينيين» في عهد بن علي خصوصاً بعد «الاداء الانتخابي القوي نسبياً للحركة الإسلامية» عام 1989.

وقال المركز: «لدى سقوط النظام إلى خلق فراغ سمح للمجموعات الراديكالية بنشر أفكارها وتجنيد أعضاء جدد في صفوف الشباب المحرومين».

وذكر مسؤول أممي كبير أن «الفراغ الذي نتج من محاصرة بن علي للشان الديني، ملأته مواقع الإنترنت والقضائيات الدينية الأجنبية التكفيرية خصوصاً منذ منتصف التسعينات، ما أدى إلى انتشار الفكر الوهابي المتطرف في دولة مالكية أشعرية». وأضاف: «نحن اليوم ندفع ضريبة سياسة بن علي الخاطئة في التعاطي مع الدين».

(التمتة ص14)

## أربيل ترى أن بغداد غير مهيأة لاستعادة الموصل في 2016

## تورنبول: الجيش العراقي هو من سيهزم «داعش»



قال رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تورنبول خلال زيارة مفاجئة للعراق، إن الجيش العراقي هو الذي سيهزم تنظيم «الدولة الإسلامية» في نهاية الأمر.

وأضاف تورنبول: «أهم جيش على الأرض هو الجيش العراقي... فعلى الأرض عليهم أن يستعيدوا بلدتهم. وعليهم التوصل للتسوية السياسية والمصالحة مع الآخرين من شعبهم».

والتقى تورنبول مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال زيارته القصيرة للعراق، كما قام بزيارة للجنود الأستراليين في معسكر التاجي شمال بغداد.

ودعا رئيس الوزراء الأسترالي الدول الأوروبية إلى تصعيد جهودها لدهر تنظيم «داعش» في العراق وسورية، مشيراً إلى احتمال زيادة مساهمة بلاده في المستقبل، ولكنه شدد على أن الالتزام العسكري لن يستمر للأبد.

وقال تورنبول للجنود الأستراليين

في معسكر التاجي شمال بغداد في تصريحات نشرها مكتبه الأحد: «نشجع الدول الأخرى، ولا سيما الدول الأوروبية الأخرى ودول حلف شمال الأطلسي، على الزيادة وتقديم مساهمة أكبر أيضاً»، مضيفاً: «أي التزامات أخرى نقدمها ستعتمد على الظروف، ولكن لا نعتزم أن نظل في العراق للأبد».

وأستراليا حليف قوي للولايات المتحدة في حربيها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسورية، كما أنها واحدة من أكبر (التمتة ص14)

## صاروخ يدكّ معقل قيادة العدوان في مأرب

## الجيش اليمني يكسر محاولة تقدّم في جيزان ويقنص جنوداً سعوديين



حديثة وتجهيزات غداة وصولها مباشرة. وأفاد مصدر عسكري يمني، إن قوة الإسناد الصاروخية في الجيش اليمني، استهدفت معسكر يريق بمأرب شرق البلاد، بصاروخ «توشكا»، حيث اتخذه قوات العدوان بقيادة السعودية مقراً لها.

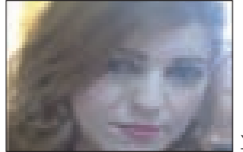
وأكد المصدر أن الصاروخ حقق هدفة بدقة عالية محققاً إصابات مباشرة في صفوف الأعداء، معتبراً أن الضربة الصاروخية مثلت نجاحاً استخباراتياً وعسكرياً لقوات (التمتة ص14)

يوم جديد من أيام العدوان السعودي على العاصمة صنعاء وبقية المحافظات اليمنية تركّز بشكل واضح على منشآت خدمية وصناعية، حيث شنت طائرات العدوان مجدداً غارات على شبكة الاتصالات بمنطقة نهم إضافة إلى غارات مماثلة في جبلي عطان وعيبان.

وفي المقابل فقد تلقت قوات العدوان السعودي ضربة كبيرة وموجعة يقصف صاروخ باليستي من نوع «توشكا»، أوقع العشرات في معسكر يريق بمأرب بينهم قيادات كبيرة، وخلف دماراً واسعاً طال معدات عسكرية

## السعودية...

## وأخر أوراق الصيف..!



فاديا مطر

بعد ما اتخذت العلاقة المصرية - التركية نحواً جديداً خلال الفترة السابقة، وما تضمنته خطاب الرئيس التركي «أردوغان»، في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 24 أيلول عام 2014، والذي أثار غضب مصر لتعبير عنه خارجيتها في 25 أيلول 2014 بأنه «استفزازي ومتضمن الافتراءات والأكاذيب»، متهمه أنقرة بدعم الجماعات الإرهابية، بعد دعم تركي واضح لجماعة الإخوان المسلمين التي قاد الرئيس السيسي حرباً «اجتثاثية»، فيها منذ 30 حزيران 2014.

فقد دخلت علاقة البلدين نفقا مظلماً بدأت تدريجاً مؤشرات تصاعد مع كل موقف، وهما الدولتان الإسلاميتان الكبيرتان اللتان ضمتهما السعودية إلى تحالفها الإسلامي الذي أعلنته في 15 كانون الأول من العام الماضي والمتضمن 34 دولة تحت دعوى «مكافحة الإرهاب»، والتي تقود حالياً مساعي جرت في الفترة الماضية بهدف «حل الأزمة» بين القاهرة وأنقرة قبل انعقاد مؤتمر القمة الإسلامية الذي تستضيفه أنقرة في نيسان المقبل 2016، حيث يُفترض أن تسلم القاهرة رئاسة (التمتة ص14)

فسار التطور التركي في التآمر على مصر والتورط الأمني والسياسي بحرب الإخوان منذ حكم الرئيس السيسي، من تدريب لقيادات إخوانية مصرية في تركيا، إلى التصريحات السياسية النارية، إلى اعتبار تركيا أن مصر هي العمود الفقري «للحلم الإخواني» الذي يشكل «أردوغان» نواته الإخوانية العقائدية. وهو ما قرأته الرياض دوماً بعناية فائقة، بالرغم من العلاقة السعودية مع كل من مصر وتركيا التي تراجحت كثيراً بين قواعد الخلاف والاتفاق، والصراع «التركي - السعودي» على الحجم والدور وموقع الإخوان فيه، (التمتة ص14)

## مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يحذر من تحالف «داعش»

أعرب مبعوث الأمم المتحدة لليبيا مارتن كوبلر عن مخاوفه إزاء إمكانية تشكيل تحالف بين تنظيم «داعش» في ليبيا ومتطرفين آخرين في شمال أفريقيا.

وقال كوبلر في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية الصادرة، إنه من المعروف أن «داعش» يبحث عن تحالف مع تنظيمات وجماعات إرهابية مثل بوكو حرام الموجود في جنوب ليبيا، داعياً المجتمع الدولي إلى أن يحول دون حدوث ذلك.

وحذر كوبلر من أن تصبح ليبيا «معقلاً مثالياً ومنطقة عمليات للمتطرفين»، حال عدم تأسيس نظام دولة فعال هناك، مؤكداً ضرورة السعي من أجل منع سقوط الدولة في ليبيا وسد الخنادق السياسية. ولا تزال ليبيا تعيش حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والأمني وصراع على السلطة منذ سقوط نظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

ووقع ساسة من كلتا الحكومتين في كانون أول الماضي على خطة سلام للأمم المتحدة من أجل ليبيا، إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ حتى الآن، وتنص الخطة على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان مايكل موريل النائب السابق لرئيس وكالة المخابرات الأميركية رجح أن ينشط مسلحو «داعش» في ليبيا بعد فقدان مواقع مهمة في سورية والعراق جراء تدمير منشآت نفطية يسيطر عليها التنظيم هناك.

وفي خطاب لقاها في لجنة مجلس النواب الأميركي الخاصة بالقوات المسلحة، الجمعة الماضي، قال موريل إن «هناك احتمالاً لأن يسيطر تنظيم داعش سيطرته على أراض واسعة في ليبيا قريباً».

وتابع: «التنظيم يواصل توسيع نطاق نفوذه في هذا البلد والاستيلاء على أراض جديدة... ويتدفق مسلحون أجانب على ليبيا للانضمام إلى داعش... ولن تكون مفاجأة بالنسبة لي إذا رأينا في يوم من الأيام المتطرفين يسيطرون على جزء ملموس من أراضي البلاد».

(التمتة ص14)

## هجرة وصل

## إيران النووية... ومملكة الخيام!

## ◆ نظام مارديني

بالتزامن مع ما تشهده الساحة الإقليمية من اشتباك دبلوماسي سعودي - إيراني، بدأت طهران تستعد لرفع العقوبات الدولية عنها بعد تنفيذ اتفاق حول الملف النووي الذي وصفه الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ «التقدم التاريخي».

قد يبدو من السابق لأوانه الحديث عن حسم الملفات المفتوحة بين طهران وعواصم الغرب، أو البحث عن سياق آخر للعلاقات السياسية بين الدول الإقليمية، الدول العربية وتركيا، لأن الكثير من التعقيدات لا تزال تشوب الأجواء بسبب التقدم الإيراني في هذا الإقليم، كما أن الحسابات الأميركية لم تتبلور بعد حول طبيعة ما يمكن أن يجري في المرحلة المقبلة، وإمكانية السيطرة عليه، وهي التي بدأت رويداً رويداً الانسحاب من الشرق الأوسط باتجاه آسيا الوسطى.

نلاحظ من خلال ردود الفعل العربية والدولية أن كل العدو الصهيوني، بالإضافة إلى مملكة السواد السعودية قد عبرا عن قلقهما وغيظهما من هذا الاتفاق التاريخي الذي يفتح كل البوابات التي كانت مغلقة أمام استثمار طهران لموقعها الجيوستراتيجي ودورها الفاعل في المنطقة، ولكن ستبدو لعبة التصعيد من قبلهما، نوعاً من الانتحار، ونوعاً من العُصَاب الذي سيفجر المنطقة بكاملها، وسيجد الجميع أنفسهم أمام لعبة البحث عن «المفاتيح الضائعة»، إضافة إلى أن العالم لن يتحمل تفجيراً كهذا في منطقة هي مفتاح لممرات الطاق.

بعد حل عقدة السلاح النووي أو «كرة الصوف» النووية ستبقى الخطط السعودية تسير في التصعيد الأمني والسياسي، وفي خط سير واحد مع الجنون الصهيوني، لتكتشف عن أزمة عميقة في البيئة السياسية التي تورطت فيها الرياض من خلال تدميرها للمنهج اللينين، أو من خلال دعمها للجماعات الإرهابية، وهي تدرك أن العالم الغربي لن يتأخر كثيراً عن وضع حد لجنونها هذا، خصوصاً بعد عودة إيران إلى التأثير في حركة العالم من خلال ضخ نفطها أو استقبال استثمارات الغرب على أرضها.

ثمة من يقول إن صناعة الأزمة من قبل دول الخليج (عدا عُمان)، لا تعني بالضرورة حيازة لحلولها، وامتلاك القدرة - وحتى التخيل كما في سرديات التباطؤ - على مواجهة تداعياتها، فالسعودية «وخليجها» دفعا بأزمات المنطقة إلى السطح، وتركيا بدأت بالبحث عن مكان يناسب حجمها الاستراتيجي، وقطر لن تتكفي بتمثيل نزعة الاستعراض السياسي في مدن الملاهي. كل هؤلاء بدأوا يجدون أنفسهم أمام حقل محروق، وأمام معطيات ستدفع بالحليف الأميركي عاجلاً أم آجلاً للتخلي عنهم بسهولة، مثلما تخلى سابقاً عن الشاه، شرطي الخليج.

على السعودية أن تخرج من عقلية البحث الوهابي عن أهمية بول البعير للتطور الإنساني الصحي، إلى استخدام العقل العلمي الذي يؤكد عليه المختبر النووي الإيراني للأغراض السلمية. وهو نسوي إن يهذئ السلم العالمي، على حد قول الرئيس الإيراني حسن روحاني.